

القيم السياسية في الصحف المدرسية المطبوعة دراسة حالة على صحف مدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- اتسمت القيم التي قدمت لها الصحف المدرسية المطبوعة بالعمومية ولم تفرد مساحات مستقلة لكل قيم ومعظمها جاء استنتاجياً .
  - أكدت الصحف المدرسية المطبوعة أن القيم السياسية التي يجب أن يتمسك بها الطلاب هي الحوار ، احترام الآخرين والحفاظ على الملكية العامة والتصدي للمظاهر السلبية .
  - إظهار أهمية تكوين النظام السياسي للدولة حتى يمكن ترسيخ قيم تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم .
  - أكدت الدراسة التحليلية في إطار تصنيفات القيم من حيث المحتوى أنه من الصعب الفصل بينها نظراً لتداخل المعنى في الألفاظ والجمل التي يقدم بها المضمون بالإضافة إلى أن القيمة الواحدة تتضمن انعكاسات كثيرة .
  - أوضحت الدراسة أن الصحف المدرسية المطبوعة عينة الدراسة لم تخصص مساحات ثابتة لتقديم محتوى القيم ولكنها تأتي في ثنايا تقديم الموضوعات في أبواب متعددة .
  - أشارت الدراسة إلى العديد من القيم الدينية في إطار المحتوى وقدمت لانعكاساتها السياسية المختلفة مما يؤكد أن القيم الدينية والسياسية نسيج واحد مع الأخذ في الاعتبار أن القيم الدينية هي الأصل .
  - أوضحت الدراسة أن المقصد من القيمة أن الهدف منها جاء في ثنايا تقديم الموضوعات وهو ما انعكس على بقية جوانب الموضوع بشكل مباشر وغير مباشر .
  - أكدت الدراسة أن فئة المقصد من القيمة ترتبط بكافة فئات تصنيفها سواء من حيث شدتها أو عموميتها أو دوامها أو محتوى تقديم القيمة .
  - أكدت الدراسة أن للقيم السياسية وظيفتين أساسيتين : الأولى على المستوى الفردي والثانية على المستوى الاجتماعي .
- أ- المستوى الفردي :

- أكدت الدراسة على حرص الصحف المدرسية المطبوعة على مساعدة الفرد لتحمله المسؤولية وتلك وظيفة بنائية تقدمها الصحف المدرسية المطبوعة عينة الدراسة من خلال موضوعاتها فتارة تحمله المسؤولية في نتائج امتحاناته وفي مواجهة الإرهاب والإدلاء بصوته في الانتخابات والدراسة المسبقة لأي فكرة يقبل عليها .
- أوضحت الدراسة دور الصحف المدرسية المطبوعة عينة الدراسة في تشكيل الشخصية الفردية للطالب باعتبارها أحد العناصر الأساسية في تكوين وتشكيل الشخصية وذلك من خلال تقديم الصحف للعديد من الشخصيات الإيجابية وإمكانية الاستفادة منها وركزت في ذلك على العديد من الشخصيات الوطنية في المراحل التاريخية المختلفة والتي تمثل المثل والقوة للطلاب .
- حرصت الصحف المدرسية المطبوعة على أدائها لوظيفة التوجيه والإرشاد وانعكس ذلك إيجابياً على تحقيق إحدى وأهم وظائف القيم السياسية توجيهياً وإرشاداً للفرد مستخدمة في ذلك لغة الترغيب في الأفعال الإيجابية ولغة الترهيب في الأفعال السلبية .
- أكدت الصحف المدرسية المطبوعة عينة الدراسة أن وظيفة الانضباط الداخلي للسلوك هي محصلة مجموعة من القيم الإيجابية التي ينبغي أن يلتزم بها طلاب تلك المرحلة التي تتسم بالتمرد وعدم الانضباط وبالتالي فإن تحقيق تلك الوظيفة عبء على المدرسة بأنشطتها وإصداراتها الصحفية .
- أوضحت الصحف المدرسية المطبوعة عينة الدراسة التداخل بين وظيفة الانضباط الداخلي للسلوك والالتزان النفسي وفسرت ذلك بأنه لا يمكن تحقيق الاتزان النفسي إلا إذا كان هناك انضباط مسبق للسلوك وأن ذلك يتحقق إذا توافرت قيم العدل والمساواة وأن الفترة الماضية خاصة بعد ٢٥ يناير أصابت المواطن المصري بعدم الاتزان النفسي مما يحمل المؤسسات التربوية ومنها المدرسة دوراً فاعلاً في ذلك .

- أشارت الصحف المدرسية عينة الدراسة أن وظيفة إعطاء الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه والتي تحققها القيم السياسية من خلال موضوعاتها موضحة حرص الصحف على التزام الطالب بأداء ما هو مطلوب منه دون زيادة أو نقصان وأن ذلك يعود إلى عدم قدرة تحمل الطالب فوق طاقته وإعطائه خصوصية في تحمل الدور المنوط به وأداء ما هو مكلف به .

ب- على المستوى الاجتماعي :

- أكدت الصحف المدرسية المطبوعة على تكامل الوظائف الفردية

والاجتماعية للقيم السياسية وأن الفصل بينهما يمثل صعوبة في تحليل المضمون الصحفي خاصة أن الوظائف التي تم رصدها على المستوى الفردي لم تكن بمعزل عن المجتمع وإنما تتحقق باعتبار أن الفرد عضو في المجتمع وبالترتبية فإن كافة الوظائف تنعكس على المجتمع .

- أن كافة الوظائف التي قدمتها الصحف المدرسية لم تكن مرتبطة بسياسة تحريرية أو بتوجيه مدرسي معين ولكنها جاءت بصورة تلقائية وأن مجمل الوظائف تتعلق بأمور الحياة ومن بين تلك الوظائف مساعدة المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية مؤكدة على أن التغير ظاهرة تصيب كل شيء في الوجود المادي والإنساني على اختلاف في درجته .

- حاولت الصحف المدرسية في الإطار نفسه تحقيق وظيفة الربط بين ثقافة المجتمع المدرسي وثقافة المجتمع المحيط بالمدرسة حرصا على ألا تحدث فجوة بين الطلاب ومجتمعهم موضحة أن جزء من الثقافة يرتبط بالعادات والتقاليد والأعراف والقيم السائدة في المجتمع ومن الضروري الحرص على عدم حدوث صدام بين ما هو قديم وجديد .

- أوضحت الصحف المدرسية المطبوعة أن من بين وظائف القيم السياسية على المستوى الاجتماعي مساعدة المجتمع على تحديد ملامح شخصيته مؤكدة أن القيم مرتبطة بمنظومة من المفاهيم وأنماط من السلوك وأن المجتمع لا يتسامح في التعدي على قيمة ويتخذ سبلا متعددة في حمايتها وهو ما يساعد على تحديد ملامح شخصيته .

- أكدت الصحف المدرسية أن النسق القيمي سواء كان ثقافياً أو اجتماعياً أو سياسياً تعد معايير تحكم حياة الأفراد والمجتمعات وبالتالي فإنها مصدراً ثرياً لإمداد الأفراد بكل قيمة تساعدهم على الحياة .

نتائج تتعلق بالصحف المدرسية المطبوعة : ( الفنون الصحفية – محررو الموضوعات – المصادر الصحفية – اللغة المستخدمة )

- كشفت الدراسة عن تنوع الفنون الصحفية المستخدمة في تقديم القيم السياسية في الصحف المدرسية المطبوعة بمدارس محافظة القليوبية إلا أن توظيفها لم يتفق مع أسس وفنون الكتابة الصحفية ويرجع ذلك إلى عدم ممارسة أخصائي النشاط المدرسي للكتابة الصحفية ومشاركة غير المتخصصين في الإصدار الصحفي المطبوع وبالتالي جاء توظيف الفنون الصحفية اجتهادياً .

- كشفت الدراسة عن تنوع محرري موضوعات القيم السياسية في الصحف المدرسية المطبوعة بمدارس محافظة القليوبية عينة الدراسة مما يعني أن تحرير تلك الموضوعات لم يقتصر على فئة بعينها ولكن ساهم فيها كافة الفئات .

- أكدت الدراسة تنوع مصادر الصحف المدرسية المطبوعة في حصولها على المعلومات وانقسمت إلى مصادر مباشرة ومصادر غير مباشرة .

- أوضحت الدراسة تقدم مديري المراحل على بقية المصادر المباشرة وذلك بحكم أنهم يمثلون جزء من العملية التعليمية وفي الوقت نفسه من المصادر الرسمية التي يلجأ إليها الطلاب في حصولهم على المعلومات وفي إطار ترتيب تلك المصادر جاء مديرو المراحل في الترتيب الأول والمدرسون في الترتيب الثاني وأخصائي النشاط وموجهو المواد الدراسية اشتركوا في الترتيب الثالث ثم أخصائي المكتبات في الترتيب الرابع وأولياء الأمور في الترتيب الخامس ومديرو الإدارات في الترتيب السادس ثم الطلاب في الترتيب السابع وقدمت الدراسة تفسيراً تحليلياً لموقع كل مصدر طبقاً لرؤية الباحث في علاقته بالدراسة التحليلية .

- أكدت الدراسة أن الكتب من أهم المصادر غير المباشرة باعتبارها في متناول يد الطالب أو عبر مكتبة المدرسة وبالتالي فهي لا تكلفه أي بعد مادي في الحصول على المعلومات بينما جاءت الصحف والمجلات في الترتيب الثاني ثم النشرات

في الترتيب الثالث والمصادر غير المحددة في الترتيب الرابع ثم الوثائق في الترتيب الخامس والأخير وقدمت الدراسة رؤية تفسيرية لكل مصدر في إطار الدراسة التحليلية .

- أكدت الدراسة اهتمام الصحف المدرسية المطبوعة باللغة الفصحى في تقديمها لموضوعات القيم السياسية وذلك في إطار حرصها على تعود الطلاب على استخدام تلك اللغة في كتاباتهم وتعاملاتهم وكشفت الدراسة أن ذلك يرتبط بمحوري تلك الموضوعات سواء كانوا أخصائي الصحافة أو المدرسون أو لموجهي المواد الدراسية وبالتالي فإن قدرتهم على توظيف اللغة ليس بالأمر الصعب كما أوضحت الدراسة توظيف اللغة البسيطة والعامية في بعض الموضوعات إلا أنهما جاءتا في الترتيب الثاني والثالث .